عمليا . (٣) يهم اسرائيل جدا ان تختبر بشكل كاف امكانات صمود اتفاق عربي — اسرائيلي على غرار اتفاق سيناء الاخير في وجه المعارضين له . كما يهمها ان تدرس بشكل كاف ، مدى العمق الذي سيأخذه مثل هذا الاتفاق في السياسة العربية ازاء اسرائيل ، قبل ان تقدم على خطوة اخرى من هذا النوع او خطوة اخرى اكبر منها . ان اختبار ودراسة نتائج وردود فعل هذا الاتفاق تتطلب فترة زمنية ليست قصيرة ، من سنتين الى ثلاث سنوات على اقل تقدير . وترى اسرائيل ان الغوص في مسألة انهاء حالة الحرب قد يعطيها مثل هذا الوقت . اضافة الى ذلك فان اسرائيل حتى تعمق الاتجاه المصري في السياسة العربية كما عبر عنه باتفاق سيناء ، ترى ان لا يظل الموقف المصري يعيش بعزلة او شبه عزلة عربية تقلل من قدرته على الفعل في السياسة العربية ، وفي نفسية الجماهير العربية . ولذا فانها ترى ان الغوص في مسألة انهاء حالة الحرب ، قد يؤدي الى « **تعويم الموقف المصري** » وفك جانب كبير من العزلة المفروضة على مصر ، في ظل توجه سياسي عربي عام نحو البحث في مسألة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . (٤) تعطي التصريحات الاسرائيلية منذ شهرين انطباعا قويا ان اسرائيل باتت تتحرك على اساس ان التسويات الجزئية استنفدت اغراضها وامكاناتها . فالتسوية الجزئية على الجولان تصطدم بموقف اسرائيلي غير راغب في الانسحاب من اجزاء محسوسة من الجولان ، كما تصطدم بتعقيدات الترابط بين الانسحاب من اجزاء من الجولان والمسألة الفلسطينية . اضافة الى ان اسرائيل ليست مهيأة رسميا لعقد اتفاق جزئي مع الاردن . فحصول التسويات الجزئية صرح رابين « ان اسرائيل لن تقدم في المستقبل على عقد اي اتفاق مؤقت مع جيرانها » واضاف « ان اسرائيل تريد الآن البحث عن تسوية شاملة في الشرق الاوسط » واشار الى انه بحث في هذا الموضوع في المحادثات التي اجراها مؤخرا في واشنطن مع فورد وكيسنجر «١٦» . وحول الاردن ، ذكر رابين في لقائه الشهري مع كتلة المعراخ بعد عودته من الولايات المتحدة ، « ان الادارة الاميركية تركت لاسرائيل دراسة احتمال الغاء حالة الحرب كبديل لمؤتمر جنيف ، وان هذه الادارة تعي ان اسرائيل معنية بالاشتراك في مؤتمر جنيف ،ولكن عقده الآن مقرون باشتراك م.ت.ف ، لذلك اقترحت الادارة الاميركية موضوع امكان انهاء حالة الحرب » واضاف انه كان في استطاعته « ان يرد بالايجاب بالنسبة لموقفنا في هذا الموضوع فيما يتعلق بمصر وسوريا ، اما بالنسبة للاردن فقد اردت ان اجري مشاورات مع الحكومة «١٧» » ونفى في الكنيست ان يكون قد جرى اي بحث اقليمي بصدد اتفاق مع الاردن خلال زيارته للولايات المتحدة فقال « لم اجد نفسي مأذونا للرد على الولايات المتحدة بشأن الموافقة او عدم الموافقة على مفاوضات مع الاردن بشأن الغاء حالة الحرب ... ومن البديهي انه اذا لم يتفق على مفاوضات مع الاردن ، فبطبيعة الحال لم تجر المفاوضات حول موضوع اقليمي «١٨» » .

استنادا على هذه الاسس ، فقد بادرت اسرائيل الى اعلان موافقتها على البحث في مسألة انهاء حالة الحرب وبحث امكانيات عقد تسوية شبه شاملة ، وهو اعلان سيشكل الاساس في التحرك السياسي الاسرائيلي خلال هذه السنة على اقل تقدير اي الى حين انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية ، ولا ينتظر ان يطرأ تغيير يذكر على السياسة الاسرائيلية خلال هذه الفترة ، لا سيما ان الولايات المتحدة بحاجة الى وقت ايضا حتى تنتهي من مسألة الانتخابات الرئاسية .

الموقف الاميركي من المسألة الفلسطينية

لقد كان الموقف الاميركي منسجما — الى حد كبير — مع الموقف الاسرائيلي ، وقد